

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فان الحرف الخافض إذا حذف انتصب الاسم و يكون على هذا يقال شفعت و شفعت له كما يقال نصحته و نصحت له و (شفّع) أي صار شفيعا للطالب أي لا يشفعون طالبا و لا يعينون طالبا ^ إلا من شهد بالحق و هم يعلمون ^ أن ا □ ربهم .

وروى باسناده عن قتادة ^ إلا من شهد بالحق و هم يعلمون ^ الملائكة و عيسى و عزيز أي انهم قد عبدوا من دون ا □ و لهم شفاعة عند ا □ و منزلة قلت كلا القولين معناه صحيح لكن التحقيق في تفسير الآية أن الاستثناء منقطع و لا يملك أحد من دون ا □ الشفاعة مطلقا لا يستثنى من ذلك أحد عند ا □ فانه لم يقل و لا يشفع أحد و لا قال لا يشفع لأحد بل قال ^ و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ^ و كل من دعى من دون ا □ لا يملك الشفاعة ألبتة والشفاعة باذن ليست مختصة بمن عبد من دون ا □ .

وسيد الشفعاء صلى ا □ عليه و سلم لم يعبد كما عبد المسيح و هو مع هذا له شفاعة ليست لغيره فلا يحسن أن تثبت الشفاعة لمن دعى من دون ا □ دون من لم يدع